

دراسة تحليلية لأهم التقنيات الفنية المستخدمة في اتجاه الثقافة الجماهيرية
Analytical study of the most important artistic techniques used in the
direction of mass culture "pop art"

أ.د/ سعيد حسن عبد الرحمن

أستاذ تصميم المنشآت الإدارية بقسم التصميم الداخلى والأثاث - كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان

Prof. Said Hassan Abd elrahman

**Professor, Department of Interior Design and Furniture – Faculty of Applied Arts-
Helwan University**

أ.م.د/ هاله صلاح حامد

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلى والأثاث - جامعة ٦ أكتوبر

Assist. Prof. Hala Salah Hamed

**Assistant Professor of Interior Design and Furniture - Faculty of Applied Arts-6
October University**

halaharb76@yahoo.com

الباحثة / هبه عمر مصطفى لطفى عمر

مدرس مساعد بقسم الديكور والعمارة الداخلية - المعهد العالي للفنون التطبيقية- السادس من أكتوبر

Researcher. Heba Omar Mustafa Lofty Omar

**Assistant teacher, Department of decoration and interior architecture -
Higher Institute of Applied Arts - Sixth of October**

bikaomar@gmail.com

المخلص:

إن التنوع في التقنيات الفنية المستخدمة في المجالات الفنية المختلفة يفرض على الفنانين أفكاراً جديدة ومواد جديدة وأداء جديد وإبداع فنياً جديداً بعد أن مل المشاهد الأعمال التقليدية. كما ساعدت هذه التقنيات فناني الفن الجماهيري بصفة خاصة في التعبير عن الحياة وما يحيطهم من أحداث سياسية وإقتصادية وإجتماعية وخاصة فن الجرافيتي. إستخدم فناني ومصممي الفن الجماهيري التقنيات الفنية المختلفة، كالكولاج Collage والصور الفوتوغرافية Photography وفن الجرافيتي Graffiti art وتقنيات الرش والطباعة بالسلك والسكرين والاستنسيل والفن الرقمي أو التقنيه الرقمي Digital of Art. مشكلة البحث: بالرغم من ظهور العديد من التقنيات الفنية من قديم الزمن إلا أنها لم تستغل أو تطور بالشكل الكافي لاستحداث صياغات تصميمية تناسب فكر الفنان المعاصر.

أهداف البحث:

- إلقاء الضوء على التقنيات الفنية التي يستطيع فناني الفن الجماهيري إستخدامها في إنتاج أعمالهم الفنية وتطبيقها في مختلف مجالات الفنون.
- الإستفادة من تعددية تقنيات الفن الجماهيري في رصد وألقاء الضوء على أحداث الحياة الإجتماعية.

أهمية البحث:

- محاولة الإستفادة من التقنيات المتنوعة وتطبيقها في مختلف مجالات الفنون وخاصة في مجالات الفن الجماهيري "التصميم الداخلى".

- إظهار أهمية فن الثقافة الجماهيرية في رصد نبض المجتمع وعلاقتة بالمشكلات المجتمعية من خلال تقنيات الفنية المختلفة.

فروض البحث:

- وجود مجموعة من الفنون والتقنيات الفنية الحديثة يمكن الإستفادة منها في إنتاج أعمال فنية ناجحة ومميزه تعبر عن نبض المجتمع وموضوعاته المختلفة ومشكلاته , خاصة في الاتجاه الفنى الجماهيرى.
- تمكنت التقنيات الفنية الحديثة بمختلف وسائطها في إثراء الاعمال الفنيه في مختلف المجالات الفنية.

حدود البحث:

- حدود مكانية: العديد من الاعمال الفنيه القائمة على التقنيات الفنية الحديثة في العالم ككل.
- حدود زمنية : بداية القرن العشرين إلى وقتنا الحالى.

مناهج البحث:

تقوم الدراسة على :

المنهج الوصفى التحليلي: عن طريق وصف وتحليل بعض النماذج المختارة من الأعمال الفنية التي قامت على بعض التقنيات الفنية الحديثة لمعرفة ماهية هذه التقنيات وما الأسس التي تقوم عليها وكيفية إستخدامها في الفن الجماهيرى.

المنهج الإستقرائي: عن طريق دراسة ماهية بعض التقنيات الفنية ومعرفة عناصرها وأنواعها المختلفة وكيف إستعان بها فنانون الفن الجماهيرى في إنتاج أعمالهم الفنية المميزة.

الكلمات المفتاحية:

Abstract:

The diversity in the artistic techniques used in the different artistic fields imposes on artists new ideas, new materials, new performance and creation of new art after the viewer has become bored with traditional works. These techniques also helped mass art artists in particular in expressing life and the political, economic and social events that surround them, especially graffiti art. Mass art artists and designers used various artistic techniques, such as collage, photography, graffiti art, spray techniques, silkscreen printing, stenciling, digital art, or digital art.

This research aims at shedding light on the artistic techniques used by mass art artists and try to apply them in various fields of art.

Keywords:

المقدمة:

إستفاد فنانون الفن الجماهيرى من بعض التقنيات الفنية في تنفيذ أعمالهم لأنها تدعم الشكل الخارجى للتكوين الفنى وتضعه في قلبه النهائي.

وأيضاً الحدث والحركة الخاصة بمعطيات الفنان التي أثرت على تكوينه الفني من مؤثرات بيئية وسياسية وحياتية، مضيفه إليه عناصر التقنية، وتعد التقنية الفنية هي مرحلة قرب الفنان في تكوين الشكل النهائي للعمل الفني الخاص به.

ماهية التقنيات "المفهوم"

للتقنيات تعريف إجرائي " فهي الخامات المعاصرة من مواد إستهلاكية ومصنعة وجهازية، وتعد التقنيات المستخدمة في الفن الجماهيري ظاهرة شمولية تبرز الطابع الجوهري للأشياء والظواهر الفنية والثقافية والاجتماعية المعاصرة. أنواع التقنيات التي إستخدمها فناني البوب أرت في أعمالهم الفنية:

- 1- الكولاج Collage
- 2- فن الجرافيتي Gravity
- 3- الفن الرقمي أو التقنيه الرقمية Art of Digital

فن الكولاج Collage

يعد فن الكولاج من التقنيات الأكثر شيوعاً التي أستخدمها وإستفاد منها فناني ومصممي الفن الجماهيري Pop Art، فمن خلاله ظهرت أعمال فنية تميزت بخصائص الفن الجماهيري.

فهو فن بصري متميز عن غيره من الفنون إذ يعتمد على قص ولصق عدة خامات مختلفة معا لتكوين شكل جديد، وقد لعب فن الكولاج دوراً بارزاً في القرن العشرين باعتبارها نوعاً من أنواع الفن التجريدي. وقد إشتق مفهوم الكولاج من اللفظ collar والذي إختاره الفنان Georges Braque و الفنان Picasso Pablo في بداية القرن العشرين عندما أصبح الكولاج جزء مهم من الفن الحديث.

والكولاج يعتبر من الوسائط التعبيرية الفنية الحديثة التي تستخدم خامات فنية متنوعة كقصاصات الاوراق وبعض الاقمشة والخيوط كورق المناديل، التجاليد، ورق جرائد أو مجلات، بطاقات، معادن، أشياء بلاستيكية، قماش، أسلاك، صور فوتوغرافية (٤). فمن الممكن إستخدام أية مواد يجدها الفنان مثل: الصدف، ريش طيور، الحصى، كما يمكن إستخدام مواد خردة مثل: ألعاب مهملة، أدوات مطبخ والمواد المستهلكة تضاف إليها بعض الخطوط والالوان لاجداث تأثيرات فنية ثلاثية الابعاد تثرى فضاءات اللوحة. وقد لاحظ الفنان أنه كلما أستخدم أغراضاً أثقل وأكبر كلما أحتاج لوحة أقوى لحمل هذه الأشياء.



(صوره رقم ١) لوحة فنية منغذه بتقنية الكولاج لوجه رجل، حيث إستخدم الفنان مواد من الخردة كالأزرار وعلب صغيره جدا وقام بترتيبها وتنسيقها وكأنها فرشاة رسم لفنان تشكيلي.

وهناك أيضا تقنية الكولاج ب" قصاصات القماش"، وهي عبارة عن لصق عدة رقع من القماش المطبوع بشكل متفرق على واجهة قطعة قماش أساسية.

نشأة وتطور فن الكولاج

نشأ الكولاج (فن لصق القصاصات) في البدايه في الصين، عندما إخترع الورق في القرن الثاني قبل الميلاد تقريبا. ومع ذلك فإن إستخدام الكولاج ظل محدود حتى القرن العاشر للميلاد، حين بدأ الخطاطون في اليابان بإستخدام مجموعة من القصاصات من الورق ليكتبوا على سطحها إنتاجهم من الشعر.

أما في أوروبا، فقد ظهرت تقنية الكولاج في القرون الوسطى خلال القرن الثالث عشر للميلاد، عندما بدأت الكاتدرائية Gothic Cathedrals بإستخدام لوحات تصنع من أوراق الأشجار المذهبة. والأحجار الكريمة وبعض المعادن الثمينة في اللوحات الدينية.

وفي القرن التاسع عشر للميلاد إستخدمت طرق الكولاج أيضا بين أوساط هواة الأعمال اليدوية للتذكارات مثل إستخدامهم لها في تزيين البومات الصور والكتب (٨).

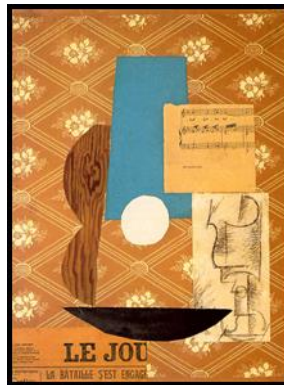
مؤسسى فن الكولاج:

يعتبر **Picasso و Braque** هم من إخترعوا هذا الفن أو أسسوا مبادئه من عام ١٩٠٧ ، فما أن أقبل عام ١٩١٠ حتى كان الأسلوب التكعيبي في الرسم قد إستقر في باريس، وعرفت الأوساط الفنية بيكاسو على أنه رائد تلك الحركة وأنضم إليه فنان فرنسي شاب هو جورج براك في مثل سنة.

ولما كانت بداية هذا الفن غير مستقرة تماما ، ترك كلا الفنانين أعمالهم من الفترة 1907 إلى ١٩١٤ بدون تاريخ لها وبدون توقيع أحد منهم. لذلك أصبح الكل يدعي بأن أحدهما هو الأسبق لهذا الفن بإختراعه ويمتلك أول عمل في هذا المجال الجديد .

لكن بالتفكير والتحليل وجد عمل مؤرخ لبيكاسو، مؤرخ قبل سنة من تاريخ عمل لـ براك. لكنهم الحقيقة كانوا يعملون سويا متلازمين في هذه الفترة وأدى هذا التلازم إلى تشابه إنتاجهما بدرجة جعلت من الصعب أحيانا التمييز بين ما رسمه هذا وما رسمه ذلك (٦).

كان إجتماعهما وتلازمهما تمهيد لظهور المرحلة التالية من مراحل الفن الحديث المتمثلة في فن الكولاج وهو ذلك الفن الذي يستخدم الأسلوب التكعيبي أصلا، لكن بلصق مواد على القماش كأشرطة الخشب والطابع وقصاصات عناوين الصحف وغير ذلك مما يراه الفنان .



(صوره رقم 2) لوحة كولاج من أعمال الفنان بابلو بيكاسو PABLO PICASSO

مكونة من ورقة بتأثير تجازيع الخشب على شكل جزء من جيتار ، وقصاصة من نوتة موسيقى مع قصاصة من جريدة قديمه ، ١٩١٢.

وقد قام بيكاسو عام ١٩١٢ بقص وطوي قطعة من الورق على شكل قيثارة ثم قام بلصقها وترتيبها مع قطع أخرى مع أربعة خيوط مشدودة. وهكذا أعطاهما شكل سطوح مستوية في الفضاء، ومن هنا بدأ بيكاسو في وضع بعض من العناصر الأساسية لإستخدامها في تقنية الكولاج، وحلق بها بعيدا حتى أوصلها إلى نقوش عميقة كانت أشبه بالأشكال الثلاثية الأبعاد وكانت أقرب للنحت.

وقد أثرت هذه التقنية في القرن العشرين تأثيرا جذريا في الفنون التشكيلية وخاصة الرسومات الزيتية كنوع من الفن التجريدي، فقد لجأ الفنان لأساليب اللصق collage بهجر التقاليد الموروثة، بحثا عن المجهول.

وكما ذكر من قبل لقد ظهر فن الكولاج في أعمال المدرسة التكعيبية على يد بيكاسو وبراك ثم في أعمال المدرسة السريالية وتطور هذا النمط من الفن ليأخذ بعدا آخر في الفن الجماهيري Pop Art ليعبر بالتالي عن حياة المجتمع المعاصر. ويهدف فن الكولاج إلى التخلص من رتابة السطح المرسوم بطبقة موحدة من الزيت أو أية مادة عضوية أخرى، كما أنه يدعو إلى خلق حوار هارموني بين مواد من طبائع مادية مختلفة بل متناقضة أحيانا.

وهناك فنانون تأثروا بهذا الفن ومبادئه التي أسسها بيكاسو أو براك، وقاموا بتطويره والصعود به إلى سماء الفن من جديد بعد أن كان مجرد مصادفة عند مؤسسيه وأخذوا يقومون بتجربة بعض الاعمال وملائمة قطع الأوراق مع بعضها.

رواد فن الكولاج:

1. الفنان المصري منير كنعان:

كان أول فنان مصري إتجه إلى إستخدام فن الكولاج هو الفنان "منير كنعان(*)"، فالفنان كنعان أستاذ ورائد فن الكولاج في مصر.

وقد مر هذا الفنان في حياته الفنية بخمس مراحل، وكانت المرحلة الخامسة (١٩٦٦ : ١٩٦٧) هي أهم مرحله في مسيرته الفنية، مرحلة الكولاج الحر كأحد فروع الفن الجماهيري (١١). حيث تخلى عن القواعد الأساسية للفن وأنصت لخياله الجامح لينفذ لوحاته الكولاجية والتجريدية في اللون التي ساد بها الأشكال الهندسية المتقاطعة والمرسومة جنبا إلى جنب وكأنها حالة حوارية من الأشكال الهندسية. فقد ابتكر في عام ١٩٥٣ أول لوحة كولاج.



(صورة رقم ٣) توضح بعض الأعمال الفنية للفنان المصري كنعان والتي إستخدم فيه تقنية الكولاج، وقد إستخدم فيهم قصاصات من الورق المختلف الالوان، كما إستخدم في بعض الاعمال قصاصات المجلات والصور في عمل تشكيل فني هندسي

وتعد أغلب أعمال الفنان منير كنعان قريبة من الفن الجماهيري، فهو يبحث دائما في أعماله عن العلاقات التشكيلية والبصرية بين الأشياء والقصاصيص، وبالمونتاج حيث يسعى لبناء تكوين مترابط من هذه العناصر المختلفة. وأبعد من ذلك إستخدامة لخامات مختلفة كقطع الخشب والخيش والرصاص مع الوان الزيت.

وتمثل لوحات كنعان وثبات جريئة في مجال التجريد و(الكولاج) فصارت مدرسة فنية متفردة وشديدة الخصوصية في طابعها الفني تكتيكاً وفكراً، ورغم حداثة كانت شديدة الإتصال بالبيئة الشعبية المصرية الأصيلة، وشهدت مراحل مختلفة في مضمونها وتوجهها جعلت من كل مرحلة في حد ذاتها حالة جديدة بالرصد والدراسة والبحث.

2. الفنان اللبناني كميل زكريا:

هو مهندس، عكس واقع حياته الخاصة كمهاجر عربي ينتقل بين كندا والبحرين. تميز كميل زكريا برصيده الكبير من الأعمال الفنية التي استخدم فيها الكولاج والمونتاج الفوتوغرافي لتوثيق المساحات العامة والخاصة واللقاءات مع الناس (٥). وغالبا ما تشتمل أعماله على صور عائلية، وقصاصات من الرسائل الشخصية وغيرها من الأغراض الخاصة التي يعيد صياغتها بأسلوب يعكس تشتت تجاربه.

ويتناول زكريا تجربته الشخصية بطرق عديدة مستعرضا الأماكن العديدة التي اتخذها وطنا له منذ مغادرته لبنان ، ويوثق في سلسلته " نزهة ساحلية " العدد المتضائل من عشش صيادي الأسماك على طول الشريط الساحلي للبحرين مع تسليط الضوء على تغير علاقة سكان هذا البلد مع الطبيعة والبحر الساحلي في خضم المد الحضري الهائل وعمليات إستصلاح الأراضي، حيث يؤكد زكريا في أعماله على الإنحسار التدريجي للثقافة البحرية في مملكة البحرين التي تستقي إسمها من البحر.



(صوره رقم ٤) لوحه بتقنيه الكولاج من أعمال الفنان اللبناني كميل زكريا حيث أنه استخدم قصاصات لصور فوتوغرافية شخصية مع قصاصات جرائد ومجلات .

كما استخدم كميل الصور الفوتوغرافية بكثرة في أعماله التي يمكن تصنيفها على أنها **Collage Photo** . ويعمل استخدام تقنيه الكولاج لتشتت هويته، بين مختلف الاماكن التي يعيش فيها. فقد ركز في أعماله بالكولاج على الذكريات والتشرد، الهوية والانتماء. كما يمتلك الفنان واحداً من أكبر أرشيفات الصور الفوتوغرافية التوثيقية لتغير المشهد الطبيعي والمدني في البحرين.

3. الفنان بيتر بليك * Peter Blake :

هو فنان الـ pop art البريطاني ، إشتهر في منتصف الخمسينات والستينات بتصميم أغلفة أسطوانات فرقة البيتلز. ويستوحى بيتر بليك معظم أفكار أعماله الفنية من حياته الخاصة وعائلته، و أبطال الرياضة والسينما في منتصف القرن الماضي و حياة الريف أيضاً. فأعماله الفنية تتنوع بين النحت والرسم والكولاج. كما استخدم المطرزات في أعماله الفنية بجانب الكتب، الأثاث، الملابس وحتى التلفزيون والموسيقى.

تعتبر لوحته الفنية Tuesday من أشهر أعماله الفنية والتي تأثر فيها بالاسس الخاصه بالفن الجماهيري, فقد إستوحى بليك فى هذا العمل من الفنانة تيوسدي وبلد Tuesday wild والتي بدأت حياتها المهنية في الستينات الميلادية لتصبح أيقونة للجمال والإثارة في الفن.



(صوره رقم ٥) لوحه فنيه من الكولاج للفنان بيتر بليك تسمى Tuesday عام ١٩٦١, وقد استخدم بليك في صنع هذا العمل المينا والخشب والكولاج على ورق مقوى.

وقد إستخدمها بليك لغرابية اسمها الاول "Tuesday". فقد قام بوضع ثلاث صور لها في الاعلى وثلاث أشرطة من الالوان في الاسفل دليل على تأثره بالحركة المعاصرة للتجريد "hard edge abstract". (٩) مميزات وخصائص فن الكولاج:

نجد أن لفن الكولاج مميزات وخصائص عده لها تأثيرها الايجابي على الفنون والفنانين عامة , وفن وفنانى الفن الجماهيري بصفه خاصه فهو :

- يعطى للفنان مساحة من الحرية فى الإبداع وإكتشاف وإبتكار أشياء غير متوقعة.
- كما أن من خصائصه أنه عشوائي عادةً... لكن نتائجه مذهلة.
- أدواته متوفره وسهل الحصول عليها وفي كل مكان من أوراق وصور وجرايد... الخ.
- يقدم أعمال فنية جديدة تفتح الطريق للمزيد من الفنون المتميزة والراقيه.
- فن صديق للبيئة يعمل على إعادة تدوير الأشياء المستهلكة.

فن الجرافيتي Gravity

الجرافيتي هو فن الرسم والكتابة علي الجدران، فهو نوع من الفن يضرب بجذوره في مختلف الثقافات، وهو فن شارع والعامه بامتياز لأنه يرسم على جدران الأماكن العامه التي هي ملك للجميع.

ويعد فن الجرافيتي فن متمرد بطبعه , لا يتم ممارسته في معارض مغلقه، ففكرته الأساسه هي التواصل المباشر مع كل من يمر فى الشارع ليعبر الفنان عن فكرته الخاصه ويضعها فى رسمته أو كتابته على الحائط، وكون الجرافيتي فن شارع فهذا يجعله مستقلا تماما، فالفكرة وتنفيذها تخص الفنان فقط ، وكل ما يحتاجه هو إختيار جدار وأخذ أدوات الرسم والبدء فى التنفيذ(٢). كما أن لا يمكن تحويله إلى فن تجارى فهو مجرد حالة تعبير حره، قد تكون بغرض الفن أو لأى غرض سياسى أو إجتماعى أو ثورى لمساندة قضيه ما.

نشأة وتطور فن الجرافيتي: ويعتقد أن ممارسة فن الجرافيتي موجوده منذ قديم الزمان ، منذ الحضارة الفرعونية و الأغرريقية و الرومانية، وتطور عبر الزمن واليوم يسمى بالجرافيتي الحديث وهو يعرف بالتغيرات العامه لملاحح سطح عن طريق

إستخدام بخاخ دهان أو قلم تعليم أو أي مواد أخرى. ونشأ فن الجرافيتي الحديث في الستينات من القرن الماضي في نيويورك بالهام من موسيقى الهيب هوب.

وما لا يعرفه الجميع أن هذا الفن نشأ في جمهورية مصر العربية قبل ثورة ٢٥ يناير ، فقد ظهرت مجموعة تدعي ب **الكاتاليسيت** وهي مجموعة نشأت علي"الإنترنت" عام ٢٠٠٧ ، لتجمع بين فنانيين ومصممين وضعوا رسوماتهم وأفكارهم علي جدران منطقة مصر الجديدة، ليكونوا أول (حركة جرافيتية) منظمة في المشهد الفني المصري. فرسوماتهم إحتلت جدران وأعمدة كباري وأرضيات شارع الميرغني، وقامت بلدية الحي بمشاركة بعض المواطنين الذين إستغربوا الرسومات بمسحها وطلاء الجدران.

ومع بداية ثورة ٢٥ يناير تفاعل فنانو الجرافيتي مع الأحداث الجارية في مصر؛ فالرسم بالنسبة لهم فعل ثوري ورد فعل علي ما تفعله السلطة القائمة، فقاموا برسم "جداريات" للثورة، مرة رسومات تحمل صور الشهداء وأسماءهم وأعمارهم وكيف تم قتلهم في محاولة لتوثيق تلك الأحداث، وأخرى "جداريات" تروي الثورة من منظور فني غير مباشر، في أغلبها كانت رسومات تتهكم على جرائم مختلف للأنظمة التي تولت مقاليد السلطة بعد خلع الرئيس السابق محمد حسنى مبارك ، ورسومات أخرى عديدة مفعمة بالتمرد علي الثورة واستمرارها.

تعتبر جدارية "الفنون المختلطة" التي رسمتها الفنانة هناء الضغام على جدار مدرسة الليسييه من أكثر الرسومات قوه. فقد رسمت طبقات متعددة على مدى عدة أيام، وجمعت بين رسوم شبه منتهية ورسوم إستنسل وكولاج بورق الجرائد. وظهرت في الجدارية امرأة يكسو جسدها نقاب أسود تحمل أسطوانة غاز مرشوشاً عليها كلمة "تغيير". وهذه الصورة في حد ذاتها تقول الكثير جداً.



(صوره رقم ٦) جدارية "جرافيتي" للفنانة المصرية هناء الضغام بعنوان "نساء تحمل أنابيب الغاز" وهي اللوحة الملينة بوجوه ظلالية تظل تلح على الذهن لنساء يحملن أنابيب الغاز على رؤوسهن، وقد قصدت أن تلتقط إنشغال المرأة ببقاء الأسرة عقب مرور سنة على رحيل مبارك.

وقد تطور هذا الفن حتى أنه أصبح تقنيه تستخدم في الفن الجماهيري وأصبح يستخدم في تجميل المباني بمختلف أنواعها مع إستخدام الألوان الساطعه كالألوان التي يتميز بها الفن الجماهيري ، حتى أنه أصبح يستخدم ليس فقط خارجيا بل أصبح يستخدم في تزيين الجدران الداخليه للمباني " التصميم الداخلي" سواء للمنازل والمتاحف...إلخ.

رواد فن الجرافيتي:

1. مايا هايوك(١٠) Maya hayuk الولايات المتحدة الأمريكية:

فنانة الشارع" جرافيتي" أوكرانية الاصل, لها مواهب متعددة في مجال الفنون مثل فنون النحت، الرسم، و التصوير، وتستوحي منها من تراث وطنها أوكرانيا. كما أن لها باع كبير في مجال الكنايه..

ومن مصادر إلهامها كذلك موسيقى البانك-روك و الثقافة الشعبية لبلدان أوروبا الشرقية، الفن الحديث و الفن الحركي. وتتميز لوحاتها برسومات هندسية، و ألوان ساطعة متأثرة بالالوان التي تميز بها الفن الجماهيري "pop art". وعملت على تنسيق مجموعة من معارض الفن المعاصر الحضري في عدة دول.



(صوره رقم ٧) جداريه في متحف هامر ٢٠١٣ من أعمال فنانه الجرافيتي MAYA HAYUK-مايا هايوك تتميز برسومات هندسية، و ألوان ساطعة فسفوريه مستوحاه من الالوان التي يتميز بها الفن الجماهيري.

2. فانسو آبادي حافظ زيفا. Fansu Abadi Hafiz Ziva (١٢) "فرنسا":

فنان فرنسي من باريس مستقر بمدينة تولوز. شارك في تنمية حركة الجرافيتي منذ أواخر الثمانينات. وسجل بصمته بالعديد من الدول كفرنسا، إسبانيا، تونس، لبنان، قطر و سويسرا. وهو فنان متخصص في الخطوط التجريدية و تركيب جداريات جماعية. إغتنى أسلوبه بحركات فنية مثل التجريد الغنائي و التشكيل الحر. كما تشكل الذاكرة أساس أعماله. التي تطرح العديد من الأسئلة حول تداعيات كل عمل إنساني و تدعو لواجب مشترك تجاه الذاكرة.



(صوره رقم ٨) جداريه في مهرجان . Jidar -TOILES STREET المغرب 2 من أعمال فنان الجرافيتي فانسو آبادي حافظ زيفا حيث استخدم أيضا الاشكال الهندسيه متداخله مع الحروف العربيه.

3. ريبيل سبيريت Rebel Spirit المغرب ٢٠١٥:

محمد البلاوي المعروف بريبيل سبيريت هو مصمم و فنان تشكيلي , تخرج من المدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء، شغوف بالثقافة البديلة.

يتميز ريبيل بإستخدامه لمختلف التقنيات التصويرية، الرسوم التوضيحية، الصورة والرسم الزيتي والمائي ليحكي و يؤثر على المدينة و المجتمع الحضري.فهو متأثر كثيرا ب"الفن الجماهيري"المغربى(٧).



(صوره رقم ٩) من أعمال الفنان الجرافيتي ريبيل سبيريت "محمد البلاوي" حيث توضع تأثره كثيرا بالفن الجماهيري من خلال استخدامه لصور الفنانين واستخدامه للرسم الزيتي.

٤- الفنان البلجيكي Stefan De Croock:

تتميز أعمال الفنان البلجيكي Stefan De Croock بإعادة استخدامه لأخشاب الأبواب القديمة بمختلف الأشكال والأحجام والألوان؛ لعمل بورتريهات هندسية Geometric Portraits على واجهات المباني. وهذا التكنيك الذي يتبعه من الأسس الهامة في الفن الجماهيري، من حيث استخدام كل ما هو محلي وإعادة تدويره للوصول إلى عمل فني له طابع الفن الجماهيري.



(صوره رقم ١٠) بعض أعمال الفنان البلجيكي Stefaan De Croock جداريات على بعض واجهات مباني المدينة حيث استخدم الأخشاب القديمة الملونة لعمل بورتريهات متأثرا بتكنيك الفن الجماهيري.

بعض المشاريع قامت على فن الجرافيتي (٧) وهذه المشاريع مرتبطة بصلبة قوية بمجال العمارة والتزيين الخارجي لها حيث أن حوائط هذه المباني هو المكان الاساسي الذي يقام عليه فن الشارع " الجرافيتي " و كذلك مشاريع في مجال التصميم الداخلي أيضا فهناك بعض الفنانين استخدموا فن الجرافيتي في التصميم الداخلي لبعض المنازل والمتاحف :

وسوف نستعرض هذه الاعمال.

▪ مشروع القرية الشبح, The Ghost village , انجلترا ٢٠٠٩:

بولفال، قرية منعزلة تتواجد على الضفة الغربية من إسكتلندا. تم بناؤها في السبعينات من أجل إستقبال عمال لم يأتوا إليها أبدا.

" تيميد Timid، ريمي روف Remi/Rough ، سيستم System ، ستورمي ميللز Stormie Mills ، دجوس ، Juice و دنيم Derm، ستة فنانين مختصين في الرسم و الصباغة على الجدران، إستولوا على القرية، غيروها كلياً و حولوها في غضون ثلاثة أيام إلى معرض إبداعات، غطاوه السماء.



(صوره رقم ١١) من أعمال مجموعه من فناني الجرافيتي توضح واحده من رسومات الجرافيتي التي رسمت على جدران مباني قرية بوفال في اسكتلندا حيث أستخدموا تقنيات الرسم والطبعه على الجدران.

■ أ.و.س ٠,٣ إنجلترا ٢٠١٠ (٧):

هو مشروع تم تنظيمه على هامش مهرجان "future every think" من أجل الإبتكار الفني، ينظم مرة كل سنة بمدينة مانشستر. حيث قام مجموعة من الفنانين بتوظيف الفرشاة و البخاخ ،مستوحين من الماضي الصناعي بمانشستر و أعادوا تشكيل منطقة حضرية بأكملها.



(صورة رقم ١٢) جداريه من تنفيذ مجموعه من الفنانين يطلق عليهم مجموعة أ.و.س ٠,٣ بمدينة مانشيستر مستوحاه من الماضي الصناعي لهذه المدينة .

■ مشروع ميكارو THE MEGARO PROJECT "إنجلترا" ٢٠١٢:

سنة ٢٠١٢ صاغ أربعة أعضاء من المجموعة أ.و.س طوال أسبوعين جدارية على مساحة ٤٥٠ متر مربع، بتقاطعات و توازيات من الالوان الحية تغطي البناء الجورجي لفندق الميكارو المتواجد أمام محطة شارع سان بنكراس بلندن.



صورة رقم ١٣ جدارية على مساحة ٤٥٠ متر مربع على جدار فندق ميكارو بلندن من تنفيذ مجموعه من فناني مجموعة أ.و.س ٠,٣

■ عربية القطار ٢٠١٣ إنجلترا (٧) :

وهو عمل مشترك بين شوك Shok و رومي روح Remi Rough أعضاء مجموعة أ.و.س حيث قاموا بالرسم على إحدى عربات القطار المتواجدة ب "قرية الأندرغراوند"، فضاء ثقافي بحي شوريديتش شرق لندن.



صورة رقم ٤ توضع رسم مجموعه من فناني أ.و.س جرا فيتي على إحدى عربات القطار المتواجده في قرية الأندرغراوند"، بحي شورديتس شرق لندن.

ومن ذلك أصبح فن الجرافيتي تقنية وإتجاه فني يستخدمه الفنانون عامة وفنانو الفن الجماهيري خاصة لا يصلح رسائل إجتماعية وسياسية ، كما أنه يستخدم كنوع من أنواع الدعاية. كما يعتبر الجرافيتي شكل من أشكال الفن الحديث.

الفن الرقمي أو التقنيه الرقميـ Art of Digital

الفن الرقمي هو من أحدث الفنون البصرية؛ والتي أزدهرت مع تواجد الشبكة العنكبوتية، وسمي رقمي لإعتمادة على لغة الحاسوب العشرية الرقمية، وقد بدأ التفكير في استخدام الفن الرقمي عام ١٩٦٥، حين قام الفنان الألماني فريدر ناكاي والذي صادف أنه عالم رياضيات أيضا بإنشاء خوارزمية كمبيوتر مكنت الجهاز من رسم سلسلة من الأشكال لعمل فني. وقد أخذ العديد من الأشكال والإتجاهات، رغم المعارضات عليه والتيارات المناهضة له (٣).

فأصبح للفن إتجاهات حديثة في طرح أعمال الفن ومنها الفن الرقمي. والفن الرقمي هو أحد الفنون العالمية والتي أصبحت مؤخرا مجالاً رحباً وواسعاً ضمن الفنون التصويرية والتشكيلية، وحجزت لها مكاناً بقوة في معارض الفن العالمية، وهذا الفن الذي يعتمد بالاساس على عدة برامج حاسوبية مختصة بالتصميم عن طريق الكمبيوتر كالفوتوشوب Photoshop والكوريل درو Corel draw والفاش flash والثري دي ماكس 3Dmax وغيرها الكثير في محاولة لإيجاد بُعد رابع للصورة يمكن أن يطلق عليه "البعد الرقمي".

ولا يرتبط الفن الرقمي بتاريخ معين، بمعنى أنه باستطاعة أي فنان صاحب موهبة ولديه المعرفة بإستخدامات الكمبيوتر وبرنامج الفوتوشوب أن يطور أشكالاً لا نهائية من اللوحات الفنية والتي تتحد فيها الرؤية الفنية التخيلية بالقدرات التقنية العالية للكمبيوتر ليحققاً معاً شطحات فنية في العمل التشكيلي لم تكن لتتحقق بدون توافر هذه التكنولوجيا.

تيارات الفن الرقمي وتقنياته:

كما أن للفن التشكيلي بمجالاته المختلفه "التصوير، أو التعبير باللون..... إلخ " مدارس وتيارات فنية ، أيضاً للفن الرقمي على مختلف أشكاله "رسوم خطية، رسوم مسطحة، رسوم متحركة، رسوم ثلاثية الأبعاد.. إلخ " مدارس وتيارات. (١) ولذلك من الممكن أن نقول أن مدارس الفن الرقمي من ناحية التكنيك (التقنية) تنقسم إلى أربعة مدارس وهي: (مدرسة البيكسل، مدرسة المتجهات، مدرسة الكولاج، ومدرسة الدمج).

أولاً : البيكسل " pixel (١):

البيكسل عبارة عن مربعات صغيرة , وهذه المربعات تكون عادة في الصور وغالباً برامج البت ماب أو برامج الفوتوشوب Photoshop والبينت paint برو وغيرها تتعامل مع الصور أو الرسومات على أساس مربعات صغيرة فإذا كانت عدد المربعات كبيرة فإن وضوح الصورة يكون عالياً وإذا كان عدد المربعات قليلاً فإن الصورة تبدأ بفقدان ملامحها وتظهر

على شكل مربعات شفافة صغيرة كلما كبرت الصورة. فغالبا ما تسمع أو ترى كلمة رزيولوشن في برنامج الفوتوشوب Photoshop لأنها تتعامل بالبكسل .

ويعتبر فن البكسل من الفنون التي لقيت رواجاً كبيراً في السنوات القليلة الماضية.. فتجد الآن عدداً كبيراً جداً من فناني البكسل .. كل يحاول جاهداً أن يطوع مجموعة من النقاط لتنتج شكلاً أخاذاً ..

يعد فن البكسل من فنون التصميم البسيطة , حيث أنه يعتمد كلياً على البيكسل، والبيكسل هي أصغر وحدة في مقاسات التصميم . وأول سؤال يسأل هنا هل هذا الفن يحتاج أية برامج تكون الإجابة نعم برنامج واحد فقط هو برنامج paint .

ويمكن تقسيم فنّ البكسل (Art Pixel) إلى مجموعتين فرعيتين هما:

برامج البكسل آرت:

أ. الفوتوشوب (Adobe Photoshop)

ب. الجرافيكس (Graphics Gale)

ثانياً : المتجهات "Vector":

فن المتجهات أو كما هو متعارف عليه (فن الفيكتور) هو من الفنون الرقمية الشهيرة خاصة لعمل الزخارف والشعارات (لوجو) واللوحات الإعلانية (البوستر) ، بالإضافة إلى إخراج كثير من الأعمال الفنية المتميزة .. يتميز فن المتجهات بوضوح ودقة أعماله لأنه فن قائم على التعامل مع (Anchor Points)، فالصور فيه عالية الجودة ولا تتعرض للتشويه عند تكبيرها، بعكس الفن الذي يتعامل مع البكسل والذي كلما قمنا بتكبير الصورة أكثر لاحظنا تشوشاً فيها.

البرامج المستخدمة في فن المتجهات (Art Vector):

أ. برنامج اليستراتور (Adobe Illustrator): أقوى برنامج لفن الفيكتور والأكثر اختصاصاً.

ب. برنامج الكورل درو (Corel Draw) وهو برنامج رائع وقوي ومختص بفن المتجهات

ج. برنامج الفوتوشوب (Adobe Photoshop).

ثالثاً: الكولاج: وهو الفنّ الذي يعتمد على استخدام أكثر من برنامج للتصميم، كاستخدام الفوتوشوب Photoshop مع الكورل درو Corel Draw .



صوره رقم ١٥ بعض الأعمال الفنية توضح استخدام تقنيه الكولاج عن طريق استخدام بعض برامج الحاسب كالفوتوشوب PHOTOSHOP والكورل درو COREL DRAW

رابعاً: الدمج:

وهو الفنّ الذي يعتمد الدمج بين أكثر من صورة في التصميم. أي بمعنى أن نقوم بدمج الرسم الإلكتروني مع عدة صور أو صورة واحدة , وفي بعض الأحيان فقط يتم دمج صور باستخدام برامج الفوتوشوب photo shop والمايا Maya

والثرى دي ماكس 3D max وغيرها للوصول إلى النتيجة المطلوبة , فالنتيجة المطلوبة يجب أن تكون واقعية من ناحية الإضاءة والظلال.

وينقسم الدمج الى قسمين: الثابت والمتحرك

الثابت: وهو عمل لا يتحرك أبداً فقط يتم رسمه بأي برنامج رسومي من دون تحريك وبرنامج الفوتوشوب هو الأفضل في هذا المجال بلا منازع . يستخدم غالباً في الدعايات الورقية أو الرقمية الثابتة .
المتحرك: ويتم عمله ببرنامج رسوم كمثال برنامج الفوتوشوب photo shop ومن ثم يتم إدخاله في برنامج من برامج الثرى دي 3D والتي تقوم بدورها بتحريك المشهد لتجعله يبدو حياً متحرك .
يستخدم غالباً في الأفلام والمسلسلات وفي الدعايات ايضاً
مثال : الصورة الاصلية داخل الاستوديوهات خلف الممثلتان خلفية خضراء اللون تسمى الكروما.



صوره رقم ١٦ تصوير لأحد الافلام حيث يتم وضع خلفيه خضراء " الكروما " لإستبدالها باستخدام الحاسب بخلفيه مناسبه



صوره رقم ١٧ في هذه الصورة لقد تم إزالة الخلفية الخضراء (الكروما) واستبدالها بخلفية مناسبة لفكره الفيلم

أما مدارس الفن الرقمي من ناحية الموضوع أو الفكرة يمكن تقسيمها إلى:

المدرسة التعبيرية	المدرسة الخيالية أو السريالية	المدرسة الواقعية
<p>وهي التي يتم فيها أخذ عناصر وأشياء من الطبيعة ويتم تشويها بتغيير ألوانها أو هيئاتها وأحجامها، ولا تقصد بالتشويه هنا التخريب وإنما نقصد التغيير عن الوجه الحقيقي لها.</p>	<p>وتهتم هذه المدرسة الفنية بتصميم وإستحداث عناصر من الخيال ويكون فيها تداخلات في الصور و لمسات خيالية ليست موجودة في الحقيقة، فهي بذلك تعتمد على الفكر الإبداعي والإبتكار. وهذه المدرسة كما يحب البعض أن ينادوها بيسمونها (مدرسة الديجيتال) أو مدرسة الفن الرقمي.</p>	<p>وهي تشمل طبعاً المحاكاة يعني تصمم شئ موجود في الواقع وتحاكي عناصر معروفة مثلاً: منزل، شجرة، جهاز كمبيوتر. فتشتمل إستخدام الصور الواقعية و دمجها بطرق مختلفة لتمثيل الحقيقة أو جزء منها</p>
 <p>صوره رقم ٢٠ من أعمال الفنان "Tired" باسم Ferdinand Hodler ١٨٩٢ "Of Life",</p>	 <p>صوره رقم ١٩ من أعمال الفنان سلفادور دالي باسم Hallucinogenic Toreado</p>	 <p>صوره رقم ١٨ من أعمال الفنان غوستاف كورييه GUSTAVE COURBET باسم بعد العشاء في اورنان عام ١٨٤٩</p>

بعض أعمال الفنان العالمي أندى وار هول في الفن الرقمي:

إكتشف خبراء معلوماتية في إحدى جامعات مدينة بيتسبورغ في ولاية بنسلفانيا الأميركية ١٢ عملاً رقمياً للرسام الأميركي اندي وار هول كان قد خزنها الفنان الراحل في أجهزة كومبيوتر. والأعمال المذكورة كانت مخزنة على أقراص مرنة تعود الى العام ١٩٨٥ , أي قبل سنتين من وفاة الفنان. وبقيت هذه اللوحات الرقمية مخفية في أرشيف متحف أندى وار هول. وتضم اللوحات بعضاً من الرموز المحببة لدى الفنان، ومنها علبة حساء «كامبلز» والإلهة فينوس كما صورها الفنان الايطالي بوتيتشيلي في لوحته الشهيرة «ولادة فينوس»، وأيضاً الممثلة الراحلة مارلين مونرو.

النتائج:

1. حررت التقنيات الفنية الحديثة العمل الفني وخاصة فن البوب من منزلقات الوقوع في هاوية التكرار والترداد، فساعدت الفنانين على التعبير عن ما يدور في خاطرهم من أفكار بطريقه مبتكره وغير تقليديه.
2. أصبحت هذه التقنيات الحديثه عنصر من عناصر الفن , فهناك فنانون اكتفوا بالتقنيات التي إستخدمها من سبقهم كتقنية (الكولاج) "الصاق قصاصات ورقية وقماشية على سطح اللوحة" وهناك من اشتغل على اللون أو التكوين أو الموضوع بحد ذاته لينشأ ما يسمى الفن التركيبي وفن الفكرة, وهناك من استخدم فن الجرافيتي في التعبير عن افكارهم .

3. كثير من الأشياء المصنوعة بالكولاج تصمم لخدمه وظيفة خاصة سواء ملصق أو قطعة أثاث أو ديكور أو كتاب أو قصة... الخ، وبإختلاف الوظيفة تختلف الخامة ، ولذلك يجب على المصمم أن يدرس متطلبات وظيفة الشيء المطلوب ليضمن نجاح التصميم وليختار الخامات المناسبة ويشكلها بحيث تفي بالهدف منها.
4. فن الجرافيتي تقنيه وإتجاه فنى يستخدمه الفنانون عامه وفنانو اليوب أرت خاصة لاىصال رسائل اجتماعية وسياسية.
5. يعتبر الفن الرقمى من التقنيات التى تحتوى على العديد من السبل والأدوات التى تسهم فى إنتاج أعمال فنية عديدة ومتنوعة .
6. أثبتت هذه التقنيات أهميتها فى الوصول إلى أعمال فنية ذات طابع خاص ونجاح وخاصة فى المجالات المختلفه للفن الجماهيرى.

التوصيات: توصى الباحثة ب:

1. ضرورة الإستفادة من التقنيات الفنية المتنوعة القديمة والحديثة وتطبيقها فى المجالات الفنية المختلفة وخاصة فى التصميم الداخلى وتصميم الأثاث.
2. على المصمم الأطلاع على التقنيات الفنية الحديثه المتنوعه و إستغلالها فى إنتاج أعمال فنية ذات طابع مختلف وجديد.وتكثيف الابحاث والدراسات لتطوير هذه التقنيات من أجل الوصول لافضل الاعمال.
3. على المؤسسات التعليمية الإهتمام بتوفير السبل المختلفه لتدريب الطلاب و، وإدراج هذه التقنيات فى المناهج التعليمية فى المراحل التعليمية المختلفة.
4. على الدولة دعم وتبنى العمل بالتقنيات الحديثه فى مجالات الفنون المختلفه وخاصة فى مجال التصميم الداخلى.
5. من خلال معرفة أسس وخصائص التقنيات الفنية المختلفه، نجد أنه يجب أستغلالها فى مجال التصميم الداخلى للوصول إلى تصميمات مبتكره وغير تقليديه .

المراجع :

1. آل قماش، قماش علي تيارات الفن الرقمى و تقنياته، كتاب منشور، (٢٠٠٨)، ص ١٤٣.
- AL Kamash, Kamash Ali, taiaratafan alarakamy WA tekniato, kitab manshor, 2008.
2. سالى الحق وحسام فازولا ،الواقع والخيال"الرقابه والإبداع ف ظل ثلاث أنظمه مختلفه"،كتاب منشور مؤسسة حرية الفكر والتعبير، ٢٠١٤، ص ٢١
- Sally al-Haq wa hossam farola,alwake3 wa alkhial"alrekaba wa al2ebda3 fe zel thalath anzema mokhtalefa/,kitab mashor,mo2asast horiat alfekr wa alta3ber,2014.
3. لى عبد الرحمن الحركان، الفن الرقمى ، محاضره قسم التربيه الفنيه، جامعة الملك سعود، ٢٠١٤
- Lama abed elrahman alharkan, mohadara kesm altaarbia aalfania, gam3at almalek so3od, 2014,
4. هبه عبد المهيم محمد عوض ، "كتاب الفنان بالكولاج المستدام لتنمية الوعى البيئى والحس الجمالى للمجتمع" ، ماجستير ،كلية الفنون التطبيقية ، جامعة دمياط ، ، ٢٠١٢.
- Heba abed elmohaimen Mohamed awaad, kitab alfnan be elkolag almostadam letnmiat alwa3y albe2y WA alhes algmaly lelmogtaama3, resalet magester, koliaf elfonon altatbekia, gam3at domiat, 2012
5. Alienation_Catalogue_Final.pdf ٢٠١٢ بحث منشور p 31,32
6. David Bland – Ahistory of book illustration – Faber and Faber limited – London – 1958.p54

7. <http://www.jidar.ma/wp-content/uploads/2015/LIVRET-JIDAR2015-SITE-WEB-JIDAR.pdf>, منشور لمعرض جدار لفن الجرافيتي في الاردن , النسخة الاولى , ٢٠١٥
8. Nita Leland, Virginia Lee. Williams, creative Collage Techniques , North Light books ,Cincina ,ohio,1994,p30.
9. pb_solo_show.pdf Sir Peter Blake-Solo exhibition 31st March - 14th April 2012
10. <http://www.mayahayuk.com> / الصفحة الرسمية للفنانة مايا هايوك
11. <http://www.fineart.gov.eg/> الموقع الالكتروني لقطاع الفنون التشكيلية
12. <http://www.abadiafez.com/> الصفحة الرسمية للفنان أبادي حافظ

* (منير كنعان أحد رواد الحركة الفنية المعاصرة في مصر ، بدأ حياته العملية رساماً ومخرجاً فنياً للكتب والمطبوعات ثم عمل رساماً صحفياً لصحف ومجلات (الهلال وأخبار اليوم) وبدأ نشاطه الفني من مرسمه بالقلعة (بيت الفنانين عام ١٩٤٥) وقد أحدث كثيراً من الصدمات في حقل الفن المصري فقد أنشأ علاقة تصادمية مع الحياة الفنية محدثاً كثيراً من الدوامات والتساؤلات في معارضه المدهشة في حقبة الستينات . وارتبط اسمه بمجلة " آخر ساعة" حيث قضى نصف قرن من عمره مخرجاً فنياً ورساماً لأغلفتها ورسومها الداخلية ومطوراً للإخراج الفني لصفحاتها. ويعد " كنعان " رائداً لفن الكولاج في مصر وأستاذ فن الإخراج الصحفي ؛ حيث ربط بين الفن الصحفي والمدارس الفنية الحديثة) بيتر توماس بليك : هو فنان بوب إنجليزي من مواليد ٢٥ يونيو ١٩٣٢ ، عد بليك أحد أشهر فناني البوب البريطانيين ، ويعتبر شخصية بارزة في حركة فن البوب. مركز لوحاته هو اهتمامه بالصور من الثقافة الشعبية التي غرس فيها الفن التصويري. في عام ٢٠٠٢ حصل على وسام فارس في قصر باكنغهام لخدماته في الفن.